

الحلى البهيّة في مدح  
خير البرية

د. عمر الكرمة

# الحلى البهيّة في مدح خير البرية

د. عمر الكرمة

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأي شكلٍ من الأشكال، أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة المؤلف والناشر مقدّمًا.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any way from or by any means; electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior written permission of the author and the editor.

❖ الكتاب: الجلى البهية في مدح خير البرية

❖ المؤلف: د. عمر الكرمة

❖ نوع العمل: شعر

❖ الطبعة الأولى: 1448 هجري – 2026 ميلادي، المغرب

❖ رقم الإيداع: 2026MO1758

❖ الترقيم الدولي: 9-3-9-8619-9920-978

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار أو أحداث أو آراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

جميع الحقوق محفوظة



## تنبيه

يضمُّ هذا الديوان أبلغ القصائد  
التي وردت في مدح الحبيب ﷺ،  
وقد تحرى جامعهُ الأشعار المعتدلة التي لا تغلو في مدحه ﷺ،  
اتباعاً لقوله: " لا تطروني كما أطرت النصارى ابنَ مريم..."،  
والله وليُّ التوفيق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

هذا الديوان جمع فيه صاحبه  
أبلغ القصائد وأفصحها مما قيل في مدح الحبيب ﷺ،  
سائلا المولى عزَّ وجل أن يكون له وسيلةً  
لنيل تلك الشفاعة التي يرجوها كل امرئ مسلم.



١

بَانَتْ سَعَادُ فِقْلَبِي الْيَوْمَ مَثْبُولُ  
مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ  
وَمَا سَعَادُ عَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا  
إِلَّا أَعَنَّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ  
هَيَفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً  
لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ  
تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ  
شُجَّتْ بِنْدِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
تَجَلُّو الرِّيَّاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ  
مِنْ صَوْبِ سَارِيَّةٍ بَيْضٍ يَعَالِيلُ  
يَا وَيَحْهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
مَا وَعَدَتْ أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ  
لِكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ ذِمِّهَا  
فَجَعُ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ  
فَمَا تَدَوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهِ  
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغَوْلُ  
وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي رَعَمَتْ  
إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ  
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا  
وَمَا لَهُنَّ طِوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ  
أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ يَعْجَلَ فِي أَبَدٍ  
فَلَا يُعْرَنَكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ  
أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا  
وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ  
مِنْ كُلِّ نَضَّاحَةِ الذِّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ  
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ  
تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعِيَّيْ مُفْرَدٍ لَهَقِي  
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَانَ وَالْمِيلُ



صَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعَمَّ مُقَيِّدُهَا  
حَرْفٌ أَحْوَاهُ أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ  
يَمَشِي الْفُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ  
عَيْرَانَهُ فُذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ  
كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَبَحَهَا  
تَمُرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُضَلٍ  
فَقَنَوءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا  
تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لِاحِقَةٌ  
سُمُرُ الْعَجَايِبِ يَتَرَكَنُ الْحَصَى زَيْمًا  
يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا  
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرِقَتْ  
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ  
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ  
نَوَاحِي رَخْوَةَ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا  
تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعَهَا  
يَسْعَى الْوُشَاهُ بِجَنْبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ  
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
فَقُلْتُ خَلَوْا طَرِيقِي لَا أَبَا لَكُمْ

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ  
وَعَمُّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ  
مِرْفُقُهَا عَنِ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولُ  
مِنْ حَظْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرَطِيلُ  
فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ  
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ  
ذَوَابِلُ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ  
لَمْ يَقِهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ  
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ  
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ  
وَقُ الْجِنَادِبِ يَرْكُضَنَّ الْحَصَى قِيلُوا  
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَتَاكِيلُ  
لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ  
مُسَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ  
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ  
لَا أَلْفِيَتِيكَ إِيَّيْ عَنَّاكَ مَشْغُولُ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ



كُلُّ ابْنِ أُنثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ  
لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ  
لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
مَا زِلْتُ أَفْتَطِغُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا  
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ  
لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ  
مِنْ صَبِغِمٍ مِنْ صِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدِرَةً  
يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا  
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ  
مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً  
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَحْوْثِقَةٌ  
إِنَّ الرِّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ  
رَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشِفَتْ  
سُمُّْ الْعِرَانِيِّنَ أَبْطَالُ آبُوسُهُمْ

يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ  
وَالْعَفُوقِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٍ  
فُرَّانٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ  
أُذْنِبُ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ  
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْغَيْلُ  
مَنْ الرِّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ  
جُنَحِ الظَّلَامِ وَثُوبِ اللَّيْلِ مَسْبُولُ  
فِي كَفِّ ذِي تَقِيمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ  
وَقَيْلُ إِيَّاكَ مَسْبُورٌ وَمَسْؤُولُ  
بِطْنِ عَتْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلُ  
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ  
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهْوَ مَفْلُوقُ  
وَلَا تُمْسِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ  
مُطْرَحُ الْبُرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولُ  
مُهْتَدٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوقُ  
بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَوْلُوا  
عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا مِيلَ مَعَارِيلُ  
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ



بيضُ سَوَائِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ      كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ  
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعَصْمُهُمْ      صَرَبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ      قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا  
لَا يَقَعُ الظُّعُنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ      مَا إِنْ لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

"كعب بن زهير رضي الله عنه"



٢

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي      وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ  
خُلِقْتَ مُبَرَّءً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ      كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

"حسان بن ثابت رضي الله عنه"

٣

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا      بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلِي لَيْلَةَ الظُّلَمِ  
وَفِي عِطَافِيهِ أَوْ أَثْنَاءِ بُرْدَتِهِ      مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ دِينٍ وَمِنْ كَرَمِ

"عبد الله بن رواحة رضي الله عنه"

٤

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ      وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانِي الْبَصْرُ  
أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحَرِّمُ شِفَاعَتَهُ      يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدْرُ

"عبد الله بن رواحة رضي الله عنه"



٥

أَنْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ      قَزَمٌ أَعْرُ مُسَوِّدٌ  
لِمَسَوِّدِينَ أَكْرِمٌ      طَابُوا وَطَابَ الْمَوْلِدُ  
نِعْمَ الْأُرُومَةُ أَصْلُهَا      عَمَرُوا الْخِصْمُ الْأَوْحَدُ  
هَسَمَ الرَّبِيبَكَةَ فِي الْجِفَا      نَ وَعَيْشُ مَكَّةَ أَنْكَدُ  
فَجَزَتْ بِدَلِكِ سَنَّةٍ      فِيهَا الْحَبِيرَةُ تُتْرَدُ  
وَلَنَا السَّقَايَةُ لِلْحَجِيجِ      بِهَا يَمَاتُ الْعُنْجُدُ  
وَالْمَأْزَمَانِ وَمَا حَوَتْ      عَرَفَاتُهَا وَالْمَسْجِدُ  
أَنِّي نَصَامٌ وَلَمْ أَمْتُ      وَأَنَا الشَّجَاعُ الْعَرِيدُ

"أبو طالب"



٦

أَعْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوءَةِ خَاتَمٌ  
وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجْلَهُ  
نَبِيٌّ أَنَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ  
فَأَمْسَى سِرَاجاً مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا  
وَأَنْدَرْنَا نَارًا وَبَشَرَ جَنَّةً  
وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي  
تَعَالَيْتَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا  
لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ  
مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنُ أَشْهَدُ  
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ  
مِنَ الرِّسْلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْتَدُ  
وَعَلِمْنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ  
بِذَلِكَ مَا عَمَرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ  
فِيَاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

"حسان بن ثابت رضي الله عنه"



## V

من مثلكم لرسول الله ينتسبُ  
ما للسلطين أحسابُ بجانبيكم  
ليت الملوك لها من جدكم نسبُ  
هذا هو الشرف المعروف والحسبُ  
أصل هو الجوهر المكنون ما لعبت  
به الأكفّ ولا حاقت به الريبُ  
مَرّت عليه عصور لا عداد لها  
وليس يصدأ إذ لا يصدأ الذهبُ  
خير النبيين لم يذكر على شفة  
إلا وصلّت عليه العجم والعربُ  
خير النبيين لم يُقرن به أحدُ  
وهكذا الشمس لم تُقرن بها الشُّهُبُ  
خير النبيين لم تُحصر فضائله  
مهما تصدّت لها الأسفار والكتبُ  
الماءُ فاض زلالاً من أصابعه  
أروى الجيوش وجوف الجيش يلتهبُ  
والظبي أقبل بالشكوى يخاطبه  
والصخر قد صار منه الماء ينسكبُ  
واهتزت الأرض إجلالاً لمولده  
شبيهة بعروس هزّها الطربُ  
نبوّة ما أتاها باطلٌ أبداً  
ولا تملكها في حالة كذبُ  
نبوّة كلها بالصدق ناطقة  
بالعدل قائمة آياتها عجبُ  
قد طاردتها قريشٌ وهي قائمة  
وحاربوها ولكن كلهم غلبوا  
يا من يكون شفيعي عند خالقه  
في ساعة الحشر إن وافاني الطلبُ  
إني إليك بأبناء لك انتسبوا  
مستشفعٌ فلعلّي منك أقترُبُ  
ساداتنا الغرّ من أبناء فاطمة  
طوي لمن كان للزهراء ينتسبُ



من نسل فاطمة أنعم بفاطمة من أجل فاطمة قد شرف النسبُ

"الإمام الشافعي"



## ٨

هجوَتَ محمَّدًا فأجبت عنه      وعند الله في ذاك الجزاء  
هجوَتَ محمَّدًا برًّا تقِيًّا      رسول الله شيمته الوفاء  
فإن أبي ووالده وعرضي      لعرض محمد منكم وقاء  
ثكلت بنيتي إن لم تروها      تشير النقع من كني كداء  
يبارين الأعنة مصعدات      على أكتافها الأسل الظماء  
تظل جيادنا متمطّراتٍ      تلطمهن بالخمير النساء  
فإما تعرضوا عنا اعتمنا      وكان الفتح وانكشف الغطاء  
وإلا فاصبروا لضراب يوم      يُعزُّ الله فيه من يشاء  
وقال الله قد أرسلت عبدًا      يقول الحق ليس به خفاء  
وقال الله قد يسرت جنْدًا      هم الأنصار عرضتها اللقاء  
لنا في كل يوم من معد      سباب أو قتال أو هجاء  
فمن يهجو رسول الله منكم      ويمدحه وينصره سواء  
وجبريل رسول الله فينا      وروح القدس ليس له كفاء

"حسان بن ثابت رضي الله عنه"



مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ      مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْسِيهِ عَلَى قَدَمِ  
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ      مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ  
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبَةٌ      مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ  
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ      مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ  
مُحَمَّدٌ حُبَيْبُ الثُّورِ طَيِّبُنُهُ      مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ  
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ      مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحِكْمِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ      مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقُّ النَّذِيرِ بِهِ      مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عِلْمِ  
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لَأَنْفُسِنَا      مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَّمِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ      مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّعْمِ  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةٌ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ      مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ سَاتِرُ التُّهْمِ  
مُحَمَّدٌ صَاحِكٌ لِلصَّبْفِ مَكْرَمَةٌ      مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ  
مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِعِغْتِهِ      مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكْمِ



مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعَنَا مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ

محمدٌ قائمٌ لله ذو هممٍ مُحَمَّدٌ خَاتِمَ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

"الإمام البوصيري"



١٠

هَلْ فِي اذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَزَجٍ      أَمْ هَلْ لِيَهَمِّ الْفؤَادِ مِنْ فَرَجِ  
أَمْ كَيْفَ أَنْسَى رَجِيلَنَا حُرْمًا      يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّحْلِ مِنْ أَمَجِ  
يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَدْنَتْ      فَائْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ  
أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رِحَالِهِمْ      فِي نَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرَجِ

"الأحوص الأنصاري"



١١

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلُ  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَيْهِمَا  
لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ  
وَأَنَّ التِّي بِالسُّدِّ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ  
وَمَنْ دَانَهَا فَلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ  
رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْزِلُونَهُ  
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَعْدِلُ

"حسان بن ثابت رضي الله عنه"



محمد المبعوث للناس رحمة  
لأن سبحت صم الجبال مجيبة  
فإن الصخور الصم لانت بكفه  
وإن كان موسى أنبع الماء بالعصا  
وإن كانت الريح الرخاء مطيعة  
فإن الصبا كانت لنصر نبينا  
وإن أوتي الملك العظيم وسخرت  
فإن مفاتيح الكنوز بأسرها  
وإن كان إبراهيم أعطي خلة  
فهذا حبيب بل خليل مكلم  
وخصص بالحوض الرواء وباللوا  
وبالمقعد الأعلى المقرب ناله  
وبالرتبة العليا الوسيلة دونها  
ولهو إلى الجنان أول داخل

يشيد ما أوهى الضلال ويصلح  
لداوود أو لان الحديد المصفح  
وإن الحصى في كفه ليسبح  
فمن كفه قد أصبح الماء يطفح  
سليمان لا تألو تروح وتسرح  
ورعب على شهر به الخصم يكبح  
له الجن تسعى في رضاه وتكدح  
أتته فرد الزاهد المترجح  
وموسى بتكليم على الطور يمنح  
وخصص بالرؤيا وبالحق أشرح  
ويشفع للعاصين والنار تلفح  
عطاء لعينيه أقر وأفرح  
مراتب أرياب المواهب تلمح  
له بابها قبل الخلائق يفتح

"حسان بن ثابت رضي الله عنه"



وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ  
الرُّوحِ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ  
وَالْعَرْشُ يَزْهَوُ وَالْحَضِيرَةُ تَزْدهي  
وَحَدِيقَةُ الْفُرْقَانِ ضاحِكَةٌ الرُّبَا  
وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلِ  
نُظْمَتِ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ  
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً  
بَيْتِ النَّبِيِّنَّ الَّذِي لَا يَلْتَقِي  
خَيْرَ الْأَبْوَةِ حَارَهُمْ لَكَ آدَمُ  
هُمْ أَدْرَكُوا عِزَّ النُّبُوَّةِ وَإِنْتَهَتْ  
خُلِقْتَ لِتَبِيَّتِكَ وَهَوَ مَخْلُوقٌ لَهَا  
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَرُزِّيَتْ  
وَبَدَأَ مُحْيَاكَ الَّذِي قَسَمَاتُهُ  
وَعَلَيْهِ مِنْ نَوْرِ النُّبُوَّةِ رَوْنُ  
يَوْمٍ يَتِيهَ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ  
الْحَقُّ عَالِي الرُّكْنِ فِيهِ مُظَفَّرٌ  
دُعِرَتْ غُرُوشُ الظَّالِمِينَ فَرُزِلَتْ

وَقَمَّ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَتَنَاءُ  
حَوْلَهُ لِلدُّنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ  
وَالْمُنْتَهَى وَالسِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ  
بِالْتَّرْجَمَانِ شَذِيَّةٌ عَنَاءُ  
وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيعُ رُؤَا  
فِي اللَّوْحِ وَاسْمُ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ  
مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا  
إِلَّا الْحَنَائِفُ فِيهِ وَالْحُنْفَاءُ  
دُونَ الْأَنَامِ وَأَحْرَزَتْ حَوَاءُ  
فِيهَا إِلَيْكَ الْعِرَّةُ الْقَعْسَاءُ  
إِنَّ الْعِظَائِمَ كُفُوها الْعِظَمَاءُ  
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكَ بَكَ الْغَبْرَاءُ  
حَقٌّ وَعُزَّتُهُ هُدًى وَحَيَاءُ  
وَمِنَ الْخَلِيلِ وَهَدِيهِ سِيْمَاءُ  
وَمَسَاؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءُ  
فِي الْمُلْكِ لَا يَعْلُو عَلَيْهِ لِيَاءُ  
وَعَلَّتْ عَلَى تِيْجَانِهِمْ أَصْدَاءُ



وَالنَّارُ خَاوِيَةٌ الْجَوَانِبِ حَوْلَهُمْ  
وَالآيُ تَتَرَى وَالْخَوَارِقُ جَمَّةٌ  
نِعَمَ الْيَتِيمِ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضْلِهِ  
فِي الْمَهْدِ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِرَجَائِهِ  
يَسْوَى الْأَمَانَةِ فِي الصِّبَا وَالصِّدْقِ لَمْ  
يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا  
لَوْ لَمْ تُقِمِ دِينًا لَقَامَتْ وَحَدَّهَا  
زَانَتِكَ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ شَمَائِلُ  
أَمَّا الْجَمَالُ فَأَنْتَ شَمْسُ سَمَائِهِ  
وَالْحُسْنُ مِنْ كَرَمِ الْوُجُوهِ وَخَيْرُهُ  
خَمَدَتْ ذَوَائِبُهَا وَغَاضَ الْمَاءُ  
جَبْرِيلُ رَوَّاحٌ بِهَا غَدَاءُ  
وَالْيَتِيمُ رِزْقُ بَعْضُهُ وَذَكَاءُ  
وَبِقَصْدِهِ تُسْتَدْفَعُ الْبِئْسَاءُ  
يَعْرِفُهُ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالْأَمْنَاءُ  
مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكِبْرَاءُ  
دِينًا تُضِيءُ بِنُورِهِ الْآنَاءُ  
يُغْرَى بِهِنَّ وَيَوْلَعُ الْكُرْمَاءُ  
وَمَلَاحَةَ الصِّدِّيقِ مِنْكَ أَيُّهُ  
مَا أَوْتِي الْقُوَادُ وَالرِّعْمَاءُ

"أحمد شوقي"



١٤

آنستُ نازكٌ فالتمسُ لخواطري  
قبساً يضيءُ القلبُ يا سيناءُ

تَربُّتُ يداي إذا حُرِّمْتُكُ شافعاً  
ومُنعتُ حوضَكَ أيها السَّقَاءُ

يا أيها المكتوبُ في أعماقنا  
أنت الكتابُ وكلُّنا قُرَاءُ

إي يا بن عبد الله ما بلغَ الهوى  
منك الذي يرجو ولا الشعراءُ

كم غادر الشعراءُ من نظمٍ وكم  
راحوا على طُرقِ البيانِ وجاؤوا

وتظللُ في كلِّ القلوبِ محمداً  
الصمتُ فيكم والكلامُ سِواءُ

صَلَّيْ قَوافِقري إذا لم ترضَ عن  
وصلي وترضَ القَبَّةُ الخضراءُ

وإذا قريشٌ لم تَسْغَكِ بيوتُها  
فالشَّعبُ قلبي والفِدا الأَحشاءُ



يا أُمَّ مَعْبَدَ لَيْتَ قَلْبِي خِيْمَةٌ  
لِتُدَوِّسَهُ بِنَعَالِهَا التَّرْلَاءُ

"أنس الدغيم"



فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَةٌ  
حَقَّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمُبْعُوثِ بِالْبَقَرَةِ  
فِي آلِ عِمْرَانَ قَدِمًا شَاعَ مَبْعَثُهُ  
رِجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْصَحُوا خَبْرَهُ  
قَدَّ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نُعْمَاهُ مَايِدَةً  
عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مُقْتَصِرَةً  
عَرَفُ مَوْلَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا  
إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَلِكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَةً  
بِهِ تَعَلَّقَ إِذْ نَادَى بِتَوَاتِيهِ  
فِي الْبَحْرِ يُوسُفُ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَةً  
هُودٌ وَيُوسُفُ كَمْ حَوَفَ بِهِ أَمِنَا  
وَلَنْ يُرْوَعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهُ  
مُضْمُونَ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي  
بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحَجَرِ التَّمَسُّ أَثَرَهُ  
ذُو أُمَّةٍ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ ذِكْرُهُمْ  
فِي كُلِّ قُطْرٍ فَسَبْحَانَ الَّذِي فَطَرَهُ  
بُكْهَفِ رُحْمَاهُ قَدْ لَادَ الْوَرَى وَبِهِ  
سَمَاهُ طَهَ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَى  
قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي غَمَرُوا  
مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرْرَهُ  
أَكَابِرُ الشُّعْرَاءِ اللَّسَنِ قَدْ عَجَزُوا  
كَالْتَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ آذَانُهُمْ سُورَهُ  
وَحَسْبُهُ قِصَصٌ لِلْعَنْكَبُوتِ أُنَى  
إِذْ حَاكَ نَسْجًا بِبَابِ الْعَارِ قَدْ سَتَرَهُ

"ابن جابر الأندلسي"



كُلُّ الْقُلُوبِ إِلَى الْحَبِيبِ تَمِيلُ      وَمَعِيَ بِهِتًا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ  
أَمَّا الدَّلِيلُ إِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا      فَتَرَى دُمُوعَ الْعَارِفِينَ تَسِيلُ  
هَذَا مَقَالِي فِيكَ يَا شَرَفَ الْوَرَى      وَمَدْحِي فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَلِيلُ  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا الْمُصْطَفَى      هَذَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ  
إِنْ صَادَفْتَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِنَايَةٌ      لِأَرْزُورَ طَيِّبَةً وَالنَّخِيلَ جَمِيلُ  
يَا سَيِّدَ الْكَوْنِينَ يَا عَلَّمَ الْهُدَى      هَذَا الْمُتَمِيمُ فِي حِمَاكَ نَزِيلُ  
هَذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ      هَذَا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ  
هَذَا السَّيِّدِ رَدَّ الْعُيُونَ بِكَفِّهِ      لَمَّا بَدَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ تَسِيلُ  
يَا رَبِّ إِيَّيْ قَدْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا      فِيهِ نَوَائِي وَلِلْمَدِيحِ جَزِيلُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى      مَا لَاحَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ دَلِيلُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى      مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَسَارَ جَمِيلُ  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ نُبْرَاسَ الْهُدَى      هَذَا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ رَسُولُ

"ابن الخياط"



## ١٧

بِمَدْحِ المصطفى تحيا القلوبُ      وَتُعْتَفِرُ الخطايا وَالذُّنُوبُ  
وَأَرْجُو أَنْ أَعِيشَ به سعيداً      وَأَلْقَاهُ وَليس عَلَيَّ حُوبُ  
نبيِّ كامل الأوصافِ تَمَّتْ      محاسِنُه فقيل له الحبيبُ  
يُفَرِّجُ ذِكْرُه الكُرْبَاتِ عنا      إِذَا نَزَلَتْ بساحتِنَا الكُرُوبُ  
مدائِحُه تَزِيدُ القَلْبَ شَوْقاً      إِلَيْه كَأَنَّهَا حَلِيٌّ وَطِيبُ  
وَأَذْكُرُه وَلَيْلُ الحَظْبِ داجٍ      عَلَيَّ فَتَنْجِلِي عني الخُطُوبُ  
وَصَفْتُ شمائلاً منه جِساناً      فما أدري أمدحُ أم نَسِيبُ  
وَمَنْ لي أَنْ أرى منه مُحَيَّياً      يُسَرُّ بحسنه القَلْبُ الكَثِيبُ  
كَأَنَّ حديثه زَهْرٌ نَضِيبٌ      وَحاملَ زَهْرِهِ عُصْنٌ رَطِيبُ  
ولي ظَرْفٌ لِمِزَاهُ مَشُوقٌ      وَلِي قَلْبٌ لِدِكْرَاهُ طَرْوُبُ  
تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اِخْتِصاصاً      وَلَا وَاشٍ هِناكَ وَلَا رَقِيبُ  
مَناصِبُه السَّنِيَّةُ ليسَ فيها      لِإنسانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبُ  
رَجِيبُ الصِّدْرِ ضاقَ الكَوْنُ عِما      تَضَمَّنَ ذلكَ الصِّدْرُ الرَحِيبُ

"البوصيري"



## ١٨

يا سماء ما طاولتها سماء  
كيف ترقى رُقيكَ الأنبياء  
حالَ سنأِ سنأِ مِنكِ دونهم وسنأِ  
لَمْ يُساووكِ في عَلاكِ وَقَدْ  
كما مَثَلِ النجومِ المَاءِ  
إنَّما مَثَلُوا صِفاتِكَ للناسِ  
تَصَدُرُ إلا عن ضوئِكَ الأضواءِ  
أنتِ مِصباحُ كُلِّ فَضيلٍ فما  
إِلا بَشَّرتِ قومها بِكَ الأنبياءِ  
ما مضتِ فَترةٌ من الرُّسُلِ  
بِكَ عَلياءِ بَعَدَها عَلياءِ  
تتباهى بِكَ العصورُ وتَسْمو  
من كَرِيمِ آباؤِهِ كَرِماءِ  
وَبَدَا لِلوُجودِ مِنكَ كَرِيمِ  
فَلَدَّتْها نجومها الجِوزاءِ  
نَسَبُ تَحسِبُ العَلا بِحَلاهُ  
أنتِ فيهِ اليَتيمَةُ العِصماءِ  
حَبذا عَقْدُ سُوْدُدِ وَفَخارِ  
أُسْفَرتِ عنهُ ليلَةُ عَرَاءِ  
وُمَحَيًّا كالسَّمسِ مِنكَ مُضِيءِ  
سُرورُ بيومِهِ وارِدِها  
ليلَةُ المولِدِ الَّذي كانَ للدينِ  
وُلِدَ المِصطَفى وَحُقَّ الهِنا  
وتوالَتْ بُشْرى الهِواتِفِ أنْ قَدِ  
آيَةُ مِنكَ ما تَداعَى البِنا  
وتَداعَى إيوانِ كِسْرَى ولِوَلِ  
كُزْبَةُ مِن حُمودِها وَبِلا  
وَعَدَا كُلُّ بيتِ نارٍ وفيهِ

"البوصيري"



١٩

رَسُولٌ نَبِيٌّ رَوْفٌ رَحِيمٌ      لِأَحْمَدَ فِي الذِّكْرِ وَصَفٌ عَظِيمٌ  
سَمِيعٌ بَصِيرٌ خَبِيرٌ عَلِيمٌ      شَهِيدٌ بَشِيرٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ  
وَسَاعٍ وَدَاعٍ وَرَاعٍ حَمِيمٌ      نَذِيرٌ مُجِيرٌ وَوَلِيٌّ نَصِيرٌ  
مَكَانٌ مَكِينٌ صِرَاطٌ قَوِيمٌ      كِتَابٌ مُبِينٌ قَوِيٌّ أَمِينٌ  
حَمِيدٌ مَجِيدٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ      ذُكُورٌ شُكُورٌ صَبُورٌ وَقُورٌ

"المكزون السنجاري"



٢٠

قالوا حرامٌ أنْ أحبَّكَ أكثرا  
هذا لأنَّ قليلَ حُبِّكَ أسكرا

خبَّأتُ قلبي من سهامِكَ قال لي  
عندَ احتضاري يحمَدُ الحُبُّ السُّرى

مُدَّ قِيلَ لي بانثُ سعادُ وكنْتُ قد  
أدمنْتُها قلتُ السَّلامُ على الكرى

ما في بني النَّجَّارِ مثلي عاشقُ  
فرشَ الفؤادَ لِحَرَ نعلِكَ بَيدرا

طرقته صائدهُ القلوبِ وقد نأى  
مَن قال كلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفِرا؟

في الجانبِ القبليِّ من إثنيِّها  
صوتٌ من الغيبِ استدار وبشِّرا

في زحمةِ الآلامِ تولدُ سُكِّرا  
كأذانِ إبراهيمَ في أمِّ القرى

يا كلُّ ذي زرعٍ ولم تكُ وادياً  
أنت الذي وضعَ التَّقاظَ على الدرِّ



وأنا الذي لم يدنُ بعدُ وما دنا  
من قابِ قوسك مرّةً أو أكثرًا

وأنا الذي في الظلِّ يغرقُ كيف من  
لا قطرةٍ غامتُ يداهُ فأمطرًا؟

من رقصة الطُّور التي جربتها  
عُلمتُ معنى أن تُحبّ ولا ترى

فاقرأ فلستُ بقاريّ أنا طائرٌ  
جبريلُ حرّك ريشهُ فتبعثرا

لا ترتجفُ فالصبرُ عند الرّعيّة ال  
أولى وهذا البردُ أقدسُ ما اعترى

زملُ بدايتك التّبيّة وانطلق  
فخديجهُ في البابِ هيأتِ القرى

ما كلُّ ذي قلبٍ يظلُّ له هنا  
قلبٌ هنا ما لا يباعُ ويشترى

والعالم الأرضيُّ لن يجدَ التّدى  
في غير قلبٍ قال لا وادّثرا

ستعود بالطفل المبارك مُرضعٌ  
ويعود صرعُ الشّاة تُرّاً أخضرا



ويشُقُّ صدركَ مَبْضَعٌ فِي حَدِّهِ  
نورَانِ لَنْ يَجِدَا مَكَاناً أَطْهَرَا

الْيُتْمُ عِنْدَ الْكَلِّ ضَعْفٌ وَاضِحٌ  
وَالْيُتْمُ عِنْدَكَ كَانِ كِي تَتَجَوَّهَرَا

سَيَزُونَ فِي الْكَتْفِ الشَّرِيفَةِ خَاتِماً  
وَتُدْبِعُ سِرِّكَ غَيْمَةً لَنْ نُمَطِّرَا

سَتَصَاحِبُ الطُّهْرَ النَّبِيَّ مَبَارِكٌ  
مَنْ سَارَ فِي رَكْبِ النَّبِيِّ وَمَنْ جَرَى

سَيَمُرُّ بِنَاغِ الْعَطُورِ بِبَابِنَا  
وَيَقُولُ أَوْحَى لِلنَّدَى أَنْ يَجْهَرَا

سَيَقُولُ عَمَّا زَوْجَةِ يَاسِرٍ  
قَدَرُ الْمُحَبِّ إِذَا اكَتَوَى أَنْ يَصْبِرَا

وَبَلَالُ لَنْ يَرْجُو أُمِّيَّةَ مَرَّةً  
أُخْرَى وَصَوْتُ أُذَانِهِ لَنْ يُكْسِرَا

مَنْ نِينَوَى سَتَزُورُ جُرْحَكَ حَبَّةً  
مَنْ سَكَّرَ عَيْنَبَ وَيُطْعِمُ سَكَّرَا

فَتَعَالَ كُلُّ قَلْبِنَا لَكَ خَزْرَجٌ  
وَعِيُونُنَا أَوْسٌ تُغَازِلُ كَوْتِرَا



خَيْرُ الْوَرَى مِنْ أَطْعَمِ الدُّنْيَا وَلَمْ  
يَطْعَمْ وَشَدَّ عَلَى الْحَجَارَةِ مِثْرًا

قَلْبِي هُوَ الْجِدْعُ الَّذِي غَادَرْتَهُ  
وَذَبَحْتَهُ لَمَّا صَعَدْتَ الْمَنْبِرَ

"أنس الدغيم"



٢١

فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ      الْكُونُ يَلْبَسُ حُلَّةَ الدِّبَاجِ  
لِيَقُولَ لِلْمَنْعُوثِ فِيْنَا رَحْمَةً      الْقَوْمُ لَا زَالُوا عَلَى الْمِنهَاجِ  
فَسَفِينَةُ الْإِسْلَامِ تَجْرِي كَالرَّحَى      فِي طَحْنِهَا لِلْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ  
وَالْمُقْبِلُونَ عَلَى اعْتِنَاقِ طَرِيقِهَا      يَأْتُونَ مَخْتَارِينَ بِالْأَفْوَاجِ  
فَأَعِنِ إِلَهِي الْمُسْلِمِينَ وَقَوِّهِمْ      فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الدَّاجِي  
وَابْعَثْ إِلَيْهِمْ مَنْ يُوحِدُ صَفَّهُمْ      لِلَّهِ لَا لِلْعَرْشِ أَوْ لِلتَّاجِ

"ياسر الحمداني"



٢٢

يا خير من دُفنت بالقاعِ أعظمه  
فطاب من طيبهن القاع والأكم  
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه  
فيه العفافُ وفيه الجودُ والكرم  
أنت الشَّفيعُ الذى تُرجى شفاعته  
عند الصراطِ إذا ما زلّتِ القدم  
وصاحبك فلا أنساهما أبدًا  
مَنِ السّلامِ عليكم ما جرى القلم

لقائلها



٢٣

لَزِمْتُ بَابَ أَمِيرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ  
فَكَلُّ فَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَعَارِفَةٍ  
عَلَقْتُ مِنْ مَدْحِهِ حَبْلًا أُعْزُّ بِهِ  
يُزِرِّي قَرِيضَى زُهَيْرًا حِينَ أَمْدَحُهُ  
مُحَمَّدٌ صِفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ  
سَنَاؤُهُ وَسَنَاهُ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ  
يُمَسِّكُ بِمِفْتَاحِ بَابِ اللَّهِ يَغْتَنِمُ  
مَا بَيْنَ مُسْتَلَمٍ مِنْهُ وَمُلْتَزِمٍ  
فِي يَوْمٍ لَا عِزَّ بِالْأَنْسَابِ وَاللَّحْمِ  
وَلَا يُقَاسُ إِلَى جُودِي لَدَى هَرِيمٍ  
وَبُغْيَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ وَمَنْ نَسَمِ  
فَالْجِرْمُ فِي فَلَكَ وَالضَّوْءُ فِي عَلَمِ

"أحمد شوقي"



٢٤

كتاب جليل طاب في مدح أحمد      حبيب إله العرش سيد من بدا  
فمدح الرسول المصطفى خير نعمة      بها نال أهل الحب والله مقصدا  
فهاك كتابا للتوسل جامعا      لخير الورى من قد تسمى محمدا  
توسل به إن جار دهر بفعله      تنل كل ما ترجو وتنجو من الردى  
يفوق نظام الدر عقد نظامه      حباننا به الفرد الهمام أبو الهدى

"أبو الهدى الصيادي"



٢٥

يا من لشربة حوضه نشاق  
ولمدجِه تتسابقُ العُشاقُ  
صلَّى عليك اللهُ يا علماً سَمَا  
ما لاح نجمٌ في السَمَا بَرَّاقُ  
يا مَنْ بمولده الشموسُ تَبَسَّمتُ  
وترنَّيت للمبعثِ الآفاقُ  
الوجهُ بدرٌ والسَّماحةُ خُلُقُهُ  
وحديثُهُ القرآنُ والأخلاقُ  
حملَ المحبَّةَ في قلوبِ لِقَّها  
طُولُ التنايِ للهوى تتساقُ  
فَتَدَفَّقَ الصبْحُ المنيرُ بوجهه  
الليلُ راحَ وهللَ الإِشراقُ  
الصَّبُّ يشهدُ أنَّه نورُ الهدى  
والجدعُ يبكي.. قد عناه فراقُ



العَدْلُ فِي دِينِ الرَّسُولِ شَرِيعَةٌ  
وَالجُودُ حَتَّى لِلْعَدِيِّ إِغْدَاقُ

لِقَائِهَا



٢٦

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا  
جَعَلَ الْخَلَائِفَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ  
مَكْسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ  
فَدُنَاكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا  
فَإِلَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَفِي رَاحِلِ  
إِنِّي لَأَمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا  
وَالنَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ  
وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً  
لِابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ

"جرير"



## ٢٧

يا من ولدت فأشرق بربوعنا  
نفحات نورك وانجلي الإظلام  
أعود ظمآن وغيري يرتوي  
أيرد عن حوض النبي هيّام  
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى  
والنفس حيرى والذنوب جسام  
ماذا أقول وألف ألف قصيدة  
عصماء قبلي ... سطرت أقلام  
أنت الحبيب وأنت من أورى لنا  
حتى أضاء قلوبنا الإسلام  
يا هادي الثقلين هل من دعوة  
تدعى بها يستيقظ النوام

"ابن الجوزي"



## ٢٨

الحمد لله منا باعث الرسل  
خير البرية من بدو ومن حضر  
توراة موسى أتت عنه فصدقها  
إنجيل عيسى بحق غير مفتعل  
أخبار أحبار أهل الكتب قد وردت  
عمّا رأوا ورووا في الأعصر الأول  
ضاءت لمولده الآفاق واتصلت  
بُشرى الهواتف في الإشراق والطفّل  
وصرح كسرى تداعى من قواعده  
فانقض منكسر الأرجاء ذا مَيَل  
ونار فارس لم توقد وما خمدت  
مُد أَلف عام ونهر القوم لم يسَل  
خرت لبعثته الأوثان وانبعثت  
ثواقبُ الشهب ترمي الجنّ بالشُعَل  
ومنطق الذئب بالتصديق معجزة  
مع الذراع ونطق العير والجمل  
وفي دعائك بالأشجار حيث أتت  
تمشي بأمرك في أغصانها الذل

"عبد الله بن يحيى الشقراطيبي"



شَتَانٌ بَيْنَ الْمَالِكَيْنِ نِصَابَا      مَلِكِ الْقُلُوبِ وَيَمْلِكُونَ رِقَابَا  
وَمَلَكْتُ مِنْ هَذَا الْغَرَامِ قَلِيلَهُ      فَاسْتَفْتَحَا بِقَلِيلِهِ الْأُبُوبَا  
قَلْبِي وَعَقْلِي وَالْقَوَافِي مِنْذُ أَنْ      زَمَلَتْهَا تَتَصَيَّدُ الْكُتَابَا  
مَا كَانَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا      حَتَّى تَمَعَنَّ وَاتِرِي فَأَصَابَا  
هَذَا الْفَوْزَادُ أَنَا الَّذِي خَبَأْتَهُ      عَنْ مَقْلَتَيْكَ فَصَادَفَ الْأَهْدَابَا  
عَلَّقْتُ بَيْنَ الْبُرْدَتَيْنِ مَدَائِحِي      وَسِوَايَ يَعْلقُ غَادَةً وَكِعَابَا  
لَا نَاعَسَ الظَّرْفِ الَّذِي بَايَعْتَهُ      فِي التَّوَمِ كُنْتَ وَلَمْ أَكُ السَّيَابَا  
إِنِّي وَمَا عَلَّمْتُ مَنْطِقَ طَائِرٍ      أَشَدُّ بِذِكْرِكَ جَبِيئَةً وَذَهَابَا  
لِلَّهِ طَبْعُ الْوَرْدِ يُخْفِي عَطْرَهُ      وَيُقِيمُ مِنَ الْوَانِهِ حُجَابَا  
حَاوَلْتُهُ فَتَحَدَّرْتُ مِنْ لَا يَدٍ      قَطْرَانُهُ فَصَمَمْتُهُ فَاُنْسَابَا  
لَامَسْتُهُ أَوْ كِدْتُ لَوْلَا أَنْ رَأَى      بُرْهَانَهُ قَلْبِي فَعَادَ وَتَابَا  
وَصَفَا إِنَاءُ الْحُبِّ رَقًّا زَجَاجُهُ      حَتَّى رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ شَرَابَا  
لَكِنَّ مَاءَ سَالٍ أَوْ كَالْمَاءِ مِنْ      وَعَلَى حَوَاشِيهِ فَشَفَّ وَطَابَا



صُنِعَتْ عَلَى عَيْنِ الرَّحِيقِ كَوْوَسُهُ      فَكَأَنَّمَا شَرَحَتْ بِهِ الْأَسْبَابَا  
أَرْجَعْتُ فِيهِ الظَّرْفَ وَاسْتَرْجَعْتُهُ      فِي كَرْتَيْنِ فِغَابٍ فِيهِ وَأَبَا  
مَا بَيْنَ مَنْبَرِهِ وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ      خَطَّ الْجَمَالَ لِقَارْنِيهِ كِتَابَا  
قَرَأْتُ عَلَى يَدِهِ الشُّعُوبُ وَلَمْ يَزَلْ      فِي كُلِّ سَطْرٍ يَشْرَحُ الْآدَابَا

"أنس الدغيم"



٣٠

وأجلّ من حاز الفخار صميما	صلوا على خير البرية خيما
أرجاء مكة زمزماً وحطيما	صلوا على من شرفت بوجوده
بذراه خيّمات العلا تخييما	صلوا على أعلى قریش منزلاً
فجلا ظلاماً للضلال بهيما	صلوا على نور تجلى صبحه
نهجاً من الدين الحنيف قويما	صلوا على هادٍ أرانا هديه
من لم يزل بالمؤمنين رحيماً	صلوا على هذا النبي فإنه
ما مثله في المرسلين كريما	صلوا على الزاكي الكريم محمدٍ

"ابن الجنان"



٣١

عَجَائِبَ آيَاتِ النَّبِيِّ بَدَائِعُ      وَأَحْبَارُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ شَوَائِعُ  
عَلَيْكَ بِأَنْ تُصْعِي إِلَيَّ فَإِنِّي      أَحَدْتُ عَنْ مَجْدٍ فَهَلْ أَنْتَ سَامِعُ  
عَصَى الْخَيْرِيِّونَ الرَّسُولَ فَجَاءَهُمْ      فَلَمْ تُغْنِهِمْ تِلْكَ الْحُصُونُ الْمَوَانِعُ  
عَفَى مِنْهُمْ حِصْنُ الْغَمُوصِ فَتَاعِمٌ      وَأَاقَرَ حِصْنُ الصَّعْبِ فِيهِ بَلَاغُ  
عَنَى لِعَلِّيَّ مَنْ عَتَا مِنْ حُصُونِهِمْ      فَلَا طَائِرٌ إِلَّا عَدَا وَهُوَ وَاقِعُ  
عَرَى جَفْنُهُ سَقْمٌ فَعَوَجَلَ بَرُوه      بِنَفْتَتِيهِ فِي عَيْنِهِ وَهُوَ وَاوِدِعُ

"مالك بن المرحل"



٣٢

حَسْبِي بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ بَابُ نَجَا  
يُزْجِي إِذَا اعْتَرَضَتْ تِلْكَ التَّهَاوِيلِ  
أَقُولُ وَالْقَدْرُ أَعْلَى أَنْ يُحَاوِلَهُ  
وَضَلُّ وَإِنْ جَهَدَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلِ  
مَاذَا عَسَى الشُّعْرَاءُ الْيَوْمَ مَادِحَةً  
مِنْ بَعْدِ مَا مَدَحَتْ حَمَّ تَنْزِيلِ  
وَأَفْصَحَتْ بِالشَّنَا كَتَبَ مُقَدَّمَةً  
إِنْ جِيلٍ فِي الدَّهْرِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلِ  
مُحَمَّدَ الْمَجْتَبَى مُعَيَّ جَبَلِيَّةِ  
وَمَا لِآدَمَ طَيْرٌ بَعْدَ مَجْبُولِ  
وَالْمَجْتَلَى تَاجٌ عَلَيْهِ الرَّفِيعُ وَمَا  
لِلْبَدْرِ تَاجٌ وَلَا لِلنَّجْمِ الْكَلِيلِ

"ابن نباتة المصري"



٣٣

دَخَزْتُ مَدِيحِي فِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ  
دُنُوبِي الَّتِي اثْقَلْتُ ظَهْرِي بِحَمْلِهَا  
لَيَوْمٍ بِهِ أَهْلُ الْكِبَائِرِ نُجَبَدُ  
تَخِفُ إِذَا مَا كَانَ لِي مِنْهُ مُنْقَدُ  
فَإِنِّي بِتَذْكَارِي لَهَا أَتَلَدُّ  
وَحَسْبِي قَوْلٌ مِنْهُ فِي الْحَشْرِ يُنْقَدُ  
ذُرُونِي فَإِنِّي مِنْهُ بِالْخَيْرِ وَاثِقُ  
ذَرِ الْخَوْفَ يَا قَلْبِي فَتَمَّ شَفَاعَةُ  
وَيَمِجِي بِهَا الرَّيْفُ الَّذِي لَكَ جَهَبَدُ  
دُهُولِي عَنِ الْعَمْرِ الَّذِي مَرَّ ضَائِعًا  
أَعَادَ فُؤَادِي وَهُوَ خَوْفًا مُجَدَّدُ  
ذَهَابُ حَيَاتِي أَوْدَعَ الْقَلْبُ حَسْرَةً  
فَلَيْسَ لَهُ مَنْ بَعْدَهَا مُتَلَدُّ

"أبو الحسين الجزار"



٣٤

كَانَ عُنُقُودًا نَدِيًّا

رَائِعَ الْحَبِّ شَهِيًّا

قَدْ تَحَلَّى.. وَتَدَلَّى

مُشْرِقًا مِثْلَ الثَّرِيَّا

لَمْ يَكُنْ يَحْسَبُ يَوْمًا

أَنْ يَكُونَ الْقِطْفُ شَيًّا

غَيْرَ عُنُقُودٍ سِيْجِي

ثُمَّ يُطْوَى الذِّكْرُ طَيًّا

قَالَ عَدَّاسُ الْكَرِيمِ

أَيُّهَا الْقِطْفُ! إِلَيَّا

زَارْنَا ضَيْفٌ عَظِيمٌ

وَجْهُهُ طَلَقُ الْمُحَيَّا

فُمَّ بِنَا نَسَعَى إِلَيْهِ

نَرْتَوِي بِالنُّورِ رِيًّا

نَرْتَمِي بَيْنَ يَدَيْهِ

فُمَّ بِنَا نَسَمُو سَوِيًّا

أَيُّهَا الْعُنُقُودُ! هَيَّا

نَدْخُلِ التَّارِيخَ.. هَيَّا



لم نكنْ نحلُمُ يوماً  
أَنَّا نلقى النّبِيَّ!

"عبد المعطي الدالّاتي"



## ٣٥

كملت بنعتِ محمدٍ خيرِ الورى      غررُ القصائدِ كلَّها وحجولها  
واختص دون الأنبياء بدعوةٍ      وسع العبادَ عمومُها وشمولُها  
فاضت على الثقلين منه أشعةٌ      طلعت وما عقب الطلوع أفولها  
فالإنس تعلم أنه مقصودها      والجنُّ توقن أنه مأمولها  
كم آيةٍ بالصدقِ كان ظهورها      كم آيةٍ بالسَّبِّ كان نزولها  
وكفأك هذا الوحي فهو شهادة      لمحمد لزم العباد قبولها  
جمع الإلهُ المكرماتِ لأُمَّةٍ      هذا النبي الهاشمي رسولها

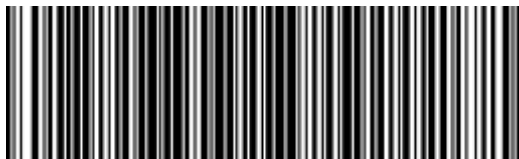
"أبو زيد الفازاني"



## خاتمة

تم جمع هذا الديوان بفضل  
من الله عز وجل،  
سائلين إياه المزيد من السداد والتوفيق.

جميع الحقوق محفوظة



978-9920-8619-3-9

## ديوانُ شعر

ديوانُ جمع فيه صاحبه  
أبلغ القصائد مما قيل في مدح  
خير البرية عليه الصلاة والسلام،  
سائلًا المولى عزَّ وجل أن يكون له سببا  
في نيل تلك الشفاعة التي يرجوها كل امرئ مسلم.